

شرح العقيدة الطحاوية للإمام أبي جعفر الطحاوي II 02-3

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعليه وصحبه اجمعين

اما بعد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد - 00:00:00

على الله وصحبه اجمعين. قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى حي لا يموت قيوم لا ينام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن تبع هداه - 00:00:20

اما بعد قوله رحمه الله حي لا يموت قيوم لا ينام في اثبات هذين الاسمين للرب سبحانه وتعالى واسم الحي واسم قيوم وهم

متضمنان بصفة الحياة وصفة القيومية فالحي اسم من اسماء الله عز وجل - 00:00:38

والقيوم اسم اخر والحي متضمن لصفة الحياة هو القيوم متضمن للصفحة القيومية لأن اسماء الله سبحانه وتعالى مشتقة ليست جامدة فكل اسم من اسماء الله يدل على الصفة الرحمن يدل على صفة الرحمة - 00:01:03

ال قادر للمعاصمة القدرة العليم يدل على صفة العلم وهكذا الحي يدل على صفة الحياة. القيوم يدل على صفة القيومية لأن صفات الله تعالى لأن اخطاء الله تعالى اشتقت ليست جامدة على المعاني - 00:01:24

والحي والقيوم نسبان عظيمان من اسماء الرب سبحانه وتعالى قد جمع الله سبحانه وتعالى بينهما في ثلاث ايات من كتابه عز وجل الآية الاولى قول الله تعالى الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. وهي اية الكرسي - 00:01:45

والثانية قوله تعالى في اول سورة ال عمران الف لام ميم الله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب للحق والثالث في سورة طه قوله سبحانه وعلت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلمه - 00:02:11

والله تعالى جمع بينهما في هذه الایات الثلاث واسم الحي جاء في ایات اخرى قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. هو الحي الا الا هو وهذا الاسلام - 00:02:32

عظيمان من اعظم اسماء الله الحسنى حتى قال بعض اهل العلم انهم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب وادا سئل به اعطى وجاء هذا في كل الاسماء بنت يزيد - 00:02:50

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في هاتين الآيتين اسم الله الاعظم والحكم له واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم الف لام ميم الله الا الا هو الحي القيوم. والحديث فيه ضعف ولكن له شأن - 00:03:08

لهذا قال بعض اهل العلم انهم اسم الله الاعظم وما ذاق الا لان مدار الاسماء الحسنى كلها تعود الى هذين التسعين واليها فارجعوا معاركه والمؤلف رحمه الله قال حي لا يموت قديوم لا ينام - 00:03:23

صفة الحياة ترجع اليها جميع صفات الافعال ولا يختلف عنها شيء الا لضعف الحياة والله تعالى له الحياة كاملة الجميع صفات الكمال ترجع اليه والقيوم الذي لا ينام قيوم يدل على كمال غناه سبحانه وتعالى - 00:03:45

وكمال دوامه وبقاءه وهو اشمل من القديم لانه يدل على كمال غنى الرب وكمال قوته واقتداره دوام ذلك واستمراره ازلا وابدا ويدل على انه واجب بنفسه وهو معنى واجب الوجوب - 00:04:10

ولهذا قال الله سبحانه وتعالى الله الا هو الحي القيوم. جمع بينهما لا تأخذه صلة ولا نوم فلا في السنة والنوم يدل على كمال

الحياة والقيومية. ولهذا كانت هذه الآية وهي آية الكرسي اعظم آية في القرآن الكريم - 00:04:41

كما ثبت ذلك في الصحيح وان من قرأها في ليلة لم يزد عليه من من الله حافظ ولا يقربه الشيطان حتى يصبح. الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذ سنته ولا - 00:05:00

الى اخر الآية وما ذاق الا لان هذين الاثنين الحي والقيوم يتضمنان صفات الكمال اكمل تظمن واصدقاء فإذا الحياة ترجع للجميع اصناف صفات الأفعال. والقيوم هو كامل الغنى. والقدرة. الذي لا يحتاج الى احد - 00:05:13

الغنى الذي لا يحتاج الى احد وجه من الوجوه القائم بنفسه المقيم لغيره سبحانه وتعالى فانتظم هذان الاسمان جميع الاسماء الحسنى اكبر تؤمن واصدقاء وكان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يدعون يتولى الله بهذين يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم - 00:05:38

هما اسمان عظيمان ثابتان لله عز وجل متضمنان لصفات الكمال. الحي متضمن لصفة الحياة. هو القيوم متضمن بصفة القيومية ليعبد والعبد الحي وعبد القيوم نعم قال رحمة الله تعالى خالق بلا حاجة رازق بلا معونة - 00:06:01

وهذان ايضا اسمان من الصعب ومن الخالق الرازق ومن اسماء الله الخالق ومن اسماء الرزاق هو خالق بلا حاجة الى احد لانه كامل سبحانه وتعالى لا يحتاج الى حد وهو الغنى - 00:06:27

عن كل ما سواه رازق بلا معونة يعني بلا ثقل وكلفة ومشقة والادلة على ذلك كثيرة قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطمعون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - 00:06:45

قال سبحانه يا ايها الناس انتم القراء الى الله والله هو الغنى الحميد. اني سيظلكم ويأتي بخلق جديد. وما ذلك على الله بعزيز قال سبحانه والله الغنى وانتم القراء وقال سبحانه قل اغير الله اتخد ولیا؟ فاطر السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم - 00:07:06

وتبث في صحيح مسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الطويل يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد - 00:07:29

ذلك في ملكي شيء يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكه شيء يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم - 00:07:46

كانوا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد مسألة مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المفرط اذا البحر او كما قال عليه الصلاة والسلام وهو حديث قدسي - 00:08:02

من كلام الله عز وجل لفظا ومعلا فهو سبحانه وتعالى رازق عباده وهو خالقهم سبحانه وتعالى من غير حاجة لا يحتاج الى احد وهو رازقهم بلا مشقة ولا خلفة لانه كامل وله على كل شيء قدير سبحانه وتعالى. نعم - 00:08:19

قال رحمة الله تعالى مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة مميت لانه سبحانه وتعالى يحيي ويميت من صفاتة الفعلية انه يحيي ويميت قيد السلاح الفعلية يحيي ويميت هو يميت الى مشقة - 00:08:41

اذ بلا مخاطر يحيي ويميت مميت بلا مخافة. باعث بلا مشقة وهو يمتهن عبادة يميت من شاء ما فتح بلا مخافة من احد لا يخاف من احد لانه ليس فوقه احد يخافه - 00:09:07

كما قال سبحانه وتعالى حينما اهلكها تموت ومصالح تدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواءاها ولا يخافوا عقباها. هو لا يخاف من احد سبحانه وتعالىليس فوق واحد وهو الحكيم العليم هو مميت الى مخاطر - 00:09:29

فاسع يبعث عبادة يحييهم ويعيد اليهم ارواحهم ويعيد اجسادهم بعد اماتهم حينما يأمر اسرائيل فتعود الارواح الى الاجساد ويقوم الناس برب العالمين كما سيأتي البعض والموت صفة وجودية خلافا للفلاسفة ومن وافقهم فانهم يقولون صفة عدمية. والصوب ان الموت صفة وجودية - 00:09:47

والدليل على انه صفة وجودية قول الله تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم اياكم احسن عملا والمعدوم لا يساوي بكونه مخلوقا هو الذي خلق الموت والحياة يدل على ان الموت صفة وجودية - 00:10:21

وتبث في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى يوم القيمة للموت على صورة كبش املح فيذبح بين الجنة والنار
فيقال يا اهل الجنة خلود ولا موت ويقال يا اهل النار اخرجوا ولا فيزداد اهل الجنة نعيمها الى نعيمهم واهل النار حصرة الى حصرتهم
وهذا بعد اخراج العصاة الموحدين من النار - 00:10:38

والموت وان كان عرضا الا ان الله يقلبه عينا لان الله على كل شيء قادر والذى يذبح هو الموت لا الملك كما يتوهمه بعض الناس ليس
الذى يذبح الملك لكن الموت صفة وجودية جعلها الله بيد الملك - 00:11:06

الذى يذبح الموت للملك. الملك الموت موكل به بيده والله على كل شيء قادر. يقلب العرب فيكون عينا كما ان العمل الصالح يأتي
الانسان في قبره على صورة شاب حسن - 00:11:25

صورة والعمل القبيح يأتي على اقبح صورة. الله تعالى يجعل عمله اه عينه وكما يأتي القرآن في صورة الرجل الشاحب اللون يعني
قراءته عمله. القرآن كلام الله ومراد القراءة والعمل - 00:11:48

وكما ان الاعمال توزن يوم القيمة في الميزان يجعلها الله اعيانا وكما ان سورة البقرة والعنوان يأتيان يوم القيمة يظل ذلك
صاحبها كأنهما غمامتان او غيابتان او فرقان من طريق الصواف يعني عمله - 00:12:07

وكما ان العمل الصالح الاعمال الصالحة تتصد الى الله كما ثبت في الحديث الصحيح كما ثبت في القرآن الكريم كما جاء في القرآن
الكريم اليه يقصد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - 00:12:25

نعم قال رحمة الله تعالى ما زال بصفاته قدما قبل خلقه لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفتة وكما كان بصفاته ازليا كذلك لا
يزال عليها ابدا ما زال بصفاته قدما قبل خلقه - 00:12:39

لم يجذب لكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفتة وكما كان بصفته ازليا كان بصلاته ابدية المعنى ان الله سبحانه وتعالى لم يزل متصلة
بصفات الكما. صفات الذات وصفات الفعل - 00:13:05

لما قال سبحانه وتعالى متتصف بها ولم يكن فاقدا لشيء منها في وقت من الاوقات هو متصل بصورة الكمال قبل خلقه وبعد خلقه
والصفات تنقسم الى اقسام صفات الذات وصفات الافعال - 00:13:24

صفات الذات ضوابطها هي التي لا تتفك عن الباري كالحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر وصفات الافعال ضوابطها هي التي تتعلق
بالمشيئة والاختيار النزول والاستواء والاحياء والامانة والقبض والبسط والرضا والغضب - 00:13:42

والكره والسطخ الى غير ذلك من صفات الافعال وصفات الافعال عند اهل العلم وعند حقا يقولون انها قديمة النوع حادثة الاحاديث
قديمة النوع حديث بالاحاديث يعني نوعها قديم وان كانت افرادها حادثة - 00:14:05

مثلا السلام قديم النوم يدافعوا كلام قديم ولكن افرادهم حادثة الله تعالى يكلم رسله يكلم انبئائه ويكلم الناس يوم القيمة ويكلم
عادة ويكلم اهل الجنة افراد الكلام حادثة وان كان نوعه كلام قديم - 00:14:23

هذه الصفات الافعال قديمة النوع حديث الافعال. والرب سبحانه وتعالى لم يزل متتصف بصفاته ولم تحدث له صفة من الصفات بعد
خلقه بل كان متصلة بصورة الكمال ازوا وابدا لان هذه الصفات صفات كمال - 00:14:41

ولا يمكن ان يكون فاقدا لهذا الكمال في وقت من الاوقات. ولان فقدها نقص ولا يمكن ان يتصل الرب النقص في اي وقت من الاوقات
ولا يرد على هذا الصفات الافعال - 00:15:05

مثل السلام والاستواء والتصوير والطي والقبض والبسط والنزول الى غير ذلك لانها قديمة النوع حادثة الان الاحاد قدية النوع حادثة
الاحاد ورد المصنف رحمة الله الرد على اهل الكلام من الجهمية والمعتزلة ومن ومن وافقهم من الشيعة الذين يقولون - 00:15:19

ان صفات الافعال كانت ممتدة على الرب سبحانه وتعالى كان الرب لا يتكلم ولا يفعل يقول تهمية ومعتزلة منافق من الشيعة يقولون
كان الرب لا يتكلم ولا يفعل هناك فترة - 00:15:49

ليس هناك كلام ولا فعل بل ان الكلام والفعل ممتنع عن الرب ثم انقلب فجأة فصار الكلام والفعل ممكنا انقلب من الامتناع الى الانفاق
الانسان معناه القدرة على الشيء - 00:16:06

والامتناع عنده عدم امكان وجود الكلام قالوا ان الرب لا يقدر على الكلام ولا على الكعب او لا تم انقلب فجأة فصار منكلا هذا من افضل الباطل ووافقهم ابن خلاب عبد الله بن سعيد بن طلاب لان - [00:16:25](#)

صفات الافعال كذلك سلعة ثم صارت ممكنته الا الا الكلام والكلام فانه عنده قديم متعلق بصفة الرب لا يتعلق بالقدرة والمشيئة متعلق بذات الرب لا يتعلق بالقدرة والمشيئة وهذا كلام باطل - [00:16:44](#)

هذا احمد هيل هؤلاء اهل السلام واهل السنة والجماعة يقولون ان الرب سبحانه وتعالى لم ينزل متكلما ولم ينزل فاعلا الى ما لا نهاية لان الرب - [00:17:02](#)

قال سبحانه وتعالى ذلك الله يفعل ما يشاء قال ولكن الله يفعل ما يريد وقال سبحانه فعال لما يريد وقال سبحانه قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى ولو جئنا بمثله مدادا - [00:17:19](#)

وقال سبحانه ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمدء من بعده سبعة ابحر سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله ان الله عزيز حكيم، هذه النصوص تدل على انه رد فعل - [00:17:41](#)

وكل حي فعال والفعل صفة كمال فلا يمكن ان يكون فاقدا لهذا الثمال في وقت من الاوقات قال بعض اهل السلام لا بد ان نوجد سفرة ليس فيها كلام ولا سؤال. هناك فترة ما فيها كلام ولا ثواب - [00:17:55](#)

قالوا لانا لو قلنا ان الكلام متسلسل والفعل متسلسل معناه انسد علينا طريق اثبات الصانع وهو الله فلا ندرى هل هذه افعال او حوادث سابقة لله اهو صادق عليها فلابد في اثبات ان الله هو الاول لا بد ان نثبت فترة ما في كلام ولا فعل - [00:18:13](#)

ثم بعد ذلك يأتي الكلام والفعل حتى يكون الله هو الاول هذه شوفتها اهل السنة ردوا عليهم وقالوا من من وجوه قالوا اولا الوجه الاول ان اثبات الفترة التي ليس فيها كلام - [00:18:41](#)

ولا سبب لا دليل عليه. لا دليل يدل على احقاق كثرة ان هناك فترة لا يتكلم فيها الرب. ثانيا ان اثبات هذه الفترة تعطيل بالظبط من السماء والرب فعل فعال لما يريد فلا يمكن ان يكون صاحبا لهذا - [00:19:00](#)

الكمال في وقت من الاوقات ثالثا ان قولكم ان الكلام كان ممتنع على الرب. ثم انقلب فجأة فصار ممكنا ما الذي جعله ينقلب من الامتناع الى الانسان اذا كان الرب فعل وكان الرب كامل سبحانه وتعالى. وكان له كمال - [00:19:16](#)

ولم يتجدد له شيء فما الذي جعل الكلام والفعل ممتع ممتنعا ثم جعله ممكنا وله ما من وقت يقدر الانسان ما من وقت يقدر الا والانسان ثابت قبله. لا تستطيعون ان تتحققوا فترة - [00:19:36](#)

ما دمتم اثبتم ان الكلام والفعل ممكن. الممكن معناه هو جائز جائز الوقوف فما من وقت يقدر الاكثر ثابت قبله الى ما لم يأخذ الا تستطيعون ان تحددو وقتا يكون بدءا للفعل والانكار - [00:19:53](#)

وثالثا انه يلزمكم على هذا ان العالم ليس حادثا والعالم حالف والحادث ممكنا والمعنى ممكنا انه يجوز هل يوجد؟ ويجوز ان لا يوجد. اذا اراد الله ايجاده او جده واذا لم يرد اذا اراد الله وجود خلق شيء من خلقه - [00:20:10](#)

وجد واذا لم يرددت اية فقولكم بالابتلاع ينقضه اتباع العقلاه واتباع العقلاء على ان العالم حالف وقولكم ان الرب هو الاول نعم الرب هو الاول الذي ليس قبله شيء وكل الحوادث متسلسلة - [00:20:39](#)

في المستقبل لا يمنع ان يكون الله هو الاول لانا نقول كل فرد من افراد الحوادث مسبوق بالعدد موجود بإيجار الله له كل فرد من افراد الحوادث والمخلوقات مسبوق بالعدل - [00:21:01](#)

والله تعالى اوجده بعد ان كان معدوما واذا وصفنا بهذا الوصف لا يلزم الثغرة فنقول الحوادث متسلسلة في في الازل في الماضي الى ما لا نهاية ثم وايضا من الردود انكم خالفتم النصوص - [00:21:17](#)

فان النصوص فيها ان الرب ولكن الله يفعل ما يريد. كذلك الله يفعل ما يشاء فعل لما يريد. ولانكم في هذا تنقصتم الرب سبحانه وتعالى حيث نفيتكم عنه صفة الكمال وهو الفعل والكلام - [00:21:37](#)

وهذه تسمى مسألة تسلسل الحوادث. الحوادث عن المخلوقات النبات والحيوان والاحجار والطيور والحيوانات في السماوات

والاراضي الى غيره. تسمى حوادث هذا هل هي حوادث متسلسلة قال اهل السنة الحوادث متسلسلة في الماضي بمعنى - 00:21:56
ان الله لم ينزل يفعل ويخلق خلقا بعد خلق الى ما لا نهاية في الاذل ولكن كل فرد من افراد هذه المخلوقات موجود بايجاد الله له 00:22:18
ليس له من نفسه وجود ولا عدل. الله اوجده بعد ان كان معدوما. كل فرق يا اخوانى. اما نوع - 00:22:40
نوع الحوادث فهو متسلسل الى ما لا نهاية كما ان الحوادث متسلسلة في المستقبل الى ما لا نهاية فكما ان تسلسل الحوادث في المستقبل لا يمنع ان يكون الله هو الآخر - 00:22:40

فكذلك تسلسلها في الماضي لا يمنع ان يكون الله هو الاول لان الحوادث متسلسلة في المستقبل بالاتفاق حتى اهل البدع وافقوا على ان الحوادث المتسلسلة في المستقبل لان الله لا يزال يحدث لاهل الجنة نعيمها بعد نعيم الى ما لا نهاية - 00:22:55
فالحوادث متسلسلة في الماضي وفي المستقبل هذا هو الحق والذى تدل عليه يدل عليه النصوص من الكتاب والسنة ويتبع عن الحوادث متسلسلة في الماضي وفي المستقبل وذهب كثير من اهل البدع واهل الكلام الى ان الحوادث متسلسلة في المستقبل ولكنها 00:23:13
غير متسلسلة في الماضي - 00:23:13

لابد او اثبتوا فترة مغطاة فيها الرب من الكلام والفعل وقال الجهم بن صفوان ان الحوادث ليست مسترسلة لا في الماضي ولا في المستغفر لنعود لفترة الماضي وكذلك في المستقبل يقول غير متسلسلة - 00:23:39
لان الجهل ذهب الى ان ان الجنة والنار تثنين وذهب ابو هريرة العلاف شيخ المعتزلة في القرن الثالث الى ان اهل الجنة واهل النار 00:23:56
افنى حركاتهما ويكون كالحجارة وعلى هذا ستكون مسألة تسلسل الحوادث في الماضي هذه من مسائل الكبار ومسائل -
المهمة والمسائل العظيمة والمسالك السائسة التي احسب عنها الفحول من الرجال حتى الا العلامة ابن القيم رحمه الله لما ذكر هذا الكافية الشافية اشار بعد ذلك الى ان وان كان جزم بذلك الى ان - 00:24:19

من كان عنده علم فليأت به والمقصود ان الحوادث معنى الحوادث متسلسلة الحوادث عن المخلوقات متفاوتة يعني مستمرة الصور 00:24:44
العقلية التي يتصورها العقل اربع اربع صور الصورة الاولى الحوادث متسلسلة في الماضي وفي المستقبل -
الصورة الثانية الحوادث غير متسلسلة لا في الماضي ولا في المستقبل الصورة الثالثة الحوادث متسلسلة في المستقبل ؟ لا في 00:25:07
الماضى. الصورة الرابعة الحوادث المتسلسلة في الماضي لا في المستقبل هذه سرعة في ثلاث صور -
قال بها الناس والصورة لم يقل بها احد الحوادث متسلسلة في الماضي وفي المستقبل هذا قول اهل السنة والجماعة وهل هو الصواب 00:25:23
التي تدعى على النصوص الحوادث غير متسلسلة لا في الماضي ولا في المستقبل هذا قول الجهم المصفى -
والهدية بن علaf وانكره على ذلك عليه بالسنة وبدعوه وصاحوا به الحوادث متسلسلة في المستقبل دون الماضي هذا قول كثير 00:25:40
من اهل السنة الجهمية ومعتزلة وما وفهم للشيخ الحوادث متسلسلة في - 00:25:40

في المستقبل ما قال به احد صورة عقلية ما قال فيها احد تكون الصور اربعة ثلاث صور قال بها احد وصورة لم يقل بها احد تقول 00:25:56
الشيخ طحاوي رحمه الله ما زال بصفاته قديما قبل خلقه - 00:25:56
اراد بذلك الرد على اهل الكلام والبدع الذين يقولون ان الحوادث غير متسلسلة في الماضي وان هناك فترة عطلوا فيها الله عن الكلام 00:26:13
وال فعل ولها قال لهم اهل السنة ما الفرق بين تسلسل الحوادث في الماضي وفي المستقبل ؟ انتم وافقتم على ان الحوادث في المستقبل - 00:26:13

وان الله لا يزال يحدث في اهل الجنة نعيم بلا نعيم الى ما لا نهاية وهذا لا يمنع ان يقولها سبحانه هو الآخر الذي فكذلك تسلسل 00:26:33
الحوادث في الماضي لا يمنع ان يكون الله هو الاول - 00:26:33
الذى ليس قبله شيء لاننا نقول كل فرد من افراد الحوادث مسحوق بالعذاب مخلوق بعد ان لم يكن او جده الله بعد ان كان معدوما 00:26:46
ويكفيانا ولا ونقول نوع الحوادث متسلسل ومستمر في الماضي. كما ان نوع الحوادث متسلسلة ومستمر في المستقبل -
والصفات كما صدر والفعالية ثابتة للرب سبحانه وتعالى بخلاف اهل البدع فانهم انكروا الصفات الذاتية والفعالية كالجهمية 00:27:08
والمعتزلة واما الخلاصية فانهم اثبتوا الصفة الذاتية وامثل الصفات الفعلية اهل السنة الذاتية والفعالية - 00:27:08

أهل البدع من الجهل والمعتزلة نفوا الصفات الذاتية والفعلية عبدالله بن سعيد بن كلاب زعيم اثبت الصفة الذاتية ولت الصفات الفعلية وشبيهه في ذلك يقول لئلا تحل الحوادث ذات الرب - [00:27:34](#)

يسمونها مسألة حلول الحوادث مسألة حلول الحوادث يقولون لو اسفنا الطلابية والاشاعرة لو اثبتنا صلة لو اثبتنا الصفة الفعلية من الغضب والرضا وكراهة والسخط والقبض والبسط والاحياء والامانة والخف والرفه - [00:27:49](#)

الطي والاستواء والنزول فلازم من ذلك حلول الحوادث خلاف الرب والله منزل منه عن حلول الحوادث قال اهل السنة ما مرادكم بحلول الحوادث هذا القول وهو حلول حوادث قول مجمل - [00:28:13](#)

لابد فيه من التفصيل ان اردتم بحلول الحوادث ان الله يحل في ذاته شيء من مخلوقاته هذا ليس هذا باطل فالله تعالى لا يحل في ذات شيء من مخلوقاته واذ اردتم بان الله - [00:28:33](#)

تجدد له الصفات لم يكن متصفا بها خلقها لنفسه او سماه بها الناس فهذا باطل اذا وصل بحلول الحادث نهي ان يكون الله يغضب ويرضى ويكره ويستوطني ينزل كما يشاء ويكون متصلة - [00:28:48](#)

بالاستواء وبالنزو طي وبالقبض والبسط والخوض والرفع هذا باطل. هذه المعانى وهذه الصفات ثابتة لله ولا لله بتسميتكم ايها لانها حلول الحوادث بل نقول هذه الصفة ثابتة لله وقولكم ان تصفيتكم لها بحلول الحوادث هذا باطل - [00:29:09](#)

ويشفع هذا البحث مسألة مسائل. المسألة الاولى الصفة. هل هي زائدة على الصف؟ على الموصوف او غير زائدة وهل الصفة غير الموصوف او الصفة هي الموصوف هل الصفة زائدة على الموصوف او غير زائدة - [00:29:31](#)

وهل الصفة غير الموصوف او ليست غيره والجواب ان هذا لفظ مجمل لابد فيه التفصيل فلا يطالب نفس الصفات غير الموصوف ولا يقال انها هي الموصوف. ولا يقال الصفة زائدة عن الموصوف ولا يقال غير زائدة. بل لا بد من التخصيص - [00:29:51](#)

فيقال ان اردته بذلك ان الرب سبحانه وتعالى له ذات منفصلة عن الصفات فهذا قول الله الصفة غير الموصوف وان ذات الرب سبحانه وتعالى غير متصلة بالصفات وان هناك ذات مجرد منفصلة عن الصفات فهذا باطل - [00:30:08](#)

واذا اردتم اما الصفات لها معنى يفهم منها غير ما يفهم من الصفات فهذا صحيح لكن ليس هناك ذاك منفصل عن الصفات ليس هناك ذات منفصلة عن الصفات بل الذات - [00:30:39](#)

لابد ان السلاح فليس هناك ذات مجرد الا في الذهن فان اردتم ان هناك ذات مجرد منفصل عن الصفات فهذا باطل فلا يقال ان الصفات خير ذلك وان اردتم ان نخطفه ان الذات متصلة بالصفات فهذا معنى صحيح - [00:30:57](#)

وهناك فرق بين يقال الصفة الصفات غير الذات وبيان ان يقال الصفات غير الله فالقول بان الصلاة والله باطل لأن الله تعالى لأن اسم الله اسم الليل له سبحانه وتعالى متصلة بصفاته - [00:31:16](#)

اسم للذات المقدسة باسمائه وصفاته اما الصفات غير الذاتية غير الرب سبحانه وتعالى نعم الصفات لها معانى غير معنى الذات. اما رب فلا يقال ان الله ان صفات الله غير الله. ما يقال ان صفات الله غير الله - [00:31:37](#)

لان الله تعالى لأن الله تعالى اسم الرب سبحانه وتعالى والله اسم لي ذاته سبحانه وتعالى متتصف بالصفات ولهذا استعاد النبي بصفة نعوذ بعز الله وقدرته من شر ما اجد واحذر قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ولا يعود بمخلوق - [00:31:55](#)

عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبثمينك واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي استعاد بالعظمة اعوذ بنور وجهك الذي اطلقت له الظلمات. هذا استعارة بالله. فالصفات لا تنفصل عن الله - [00:32:19](#)

لا تنفصل عن الذات. فالله تعالى هو الذات المقدسة المتتصف بالصفات. والله تعالى بذاته صفاتي واسماءه هو الخالق وغيره مخلوق ان اريد ان هناك ذات منفصلة مجرد على الصفات هذا باطل - [00:32:39](#)

ونزيد ان الذات متصلة بصفاتها دعتها لل الصحيح وكذلك ايضا من المسائل المسألة الثانية قولهم الا تم غير مسمى او عين مسمى هل الاسم هو المسمى او الاسم غير المسمى يقول اسم الله هل هو المسمى او غير مسمى؟ ايضا فيه تفصيل فلا يقال انه هو المسمى ولا يقال غير المسمى - [00:32:59](#)

قال فيه تفصيل فان اريد الله الاسم هو مسمى تارة يراد بالاسم المسمى كما يقول كما تقول قال الله كذا كما تقول سمع الله لمن حمده
فالاسم يراد به المحمد - 00:33:29

وتارة يراد به اللفظ الدال على المسمى. كما تقول الله اسم عربي والرحمن اسم عربي. الرحمن اسم من اسماء الله هذا المراد اللفظ الدال على المصلي. اما اذا قال الله سمع الله لمن حمده فالاسم يراد به المجتمع - 00:33:47

فابد من التفصيل بهذه المسائل وكذلك قولهم الصفة لا هي غير الموصوف ولا هي عين الموصوف ايضا له معنى الصفة لا هي غير الموصوف ولا عين الموصوف. ليست غير الموصوف لانه لا يوجد في الخارج ذات الا متصل بالصفات - 00:34:05
ولا هي عين موصوف لان الصفات لها معنى غير معنى الذات وعلى كل حال فهذه المباحث مباحث عظيمة ولو لا ان اهل السلام واهل البدع تكلموا بالكلام الباطل لما تكلم اهل العلم بذلك ولكن - 00:34:27

وكذا السلف السابقون كانوا في عافية لكن لما تكلم اهل البدع بالكلام الباطل وملأوا بها الاوراق والكتب اضطر اهل العلم الى رد الكلام الباطل ومن ذلك قول الطحاوي رحمة الله انه - 00:34:46

لم يزل مختصا بصفاته قبل خلقه وكما كان بصفاته ازليا كذلك لم يزل بصفاتي الابدية المعنى ان الله تعالى مختص بصفاته في الازل الى ما لا نهاية في القدر فهو الاول سبحانه وتعالي بذاته وصفاته ليس قبله شيء - 00:35:02

وهو الاخر بذات الوصفات السبعة اشهر نعم قال ربنا الله تعالى ليس بعد خلق الخلق استفادتنا الخالق ولا البرية استفاد اسم الباري
نعم ليس باحداث عيسى بعد خلق الخلق استفاد اسم الخالق - 00:35:21

نعم ليس بعد الخلق بعد خلق استفاد اسم الخالق ولا باحداث البرية سنة باري. المعنى انه سبحانه وتعالي اسمه الخالق واسمه الباري
لم يزل له هذا الاسم من اسماء الخالق ومن اسماء الباري. والله الخالق الباري. الذي برأ البرية - 00:35:42

واحدتها والذي خلق الخلق هو لم يزال مغتصبا بصفاته ولم يزل تزل له الاسباب الحسنى لانه سبحانه وتعالي قادر على الفعل ولانه
فعال وهو قادر على في اي وقت خلافا لاهل البدع الذين يقولون - 00:36:08

ان هناك فترة عطلوا فيها الرب عن الكلام والفعل وقالوا ان الكلام كان ممتنعا ثم انقلب فجأة فصار مبطلا فالرب سبحانه وتعالي لا يزال
لا زال متصلة بالصفات لم يزل ولا يزال متصلة بصفاته - 00:36:31

باسمائه الحسنى لانه فعال وقدر على الفعل في اي وقت والفعل له ممكن في اي وقت صفتة سبحانه وتعالي والمفعول هو المخلوق
المفصل وهو سبحانه يخلق بالكلام انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:36:51

وما دام انه فعال وقدر على فعله في اي وقت فهو متفق فالانسان حينما يتكلم ويكون قادر على الكلام يقال انه متكلم متصل بالكلام
فاذما تكلم امس ثم تكلم اليوم يقال انه متكلم - 00:37:11

واذا كان ساكرا وهو قادر على الكلام يقال انه متكلم بقوه واذا تكلم يقال انه قادر على الكلام والكاتب اذا كان يكتب
ويباشر الكتاب ويقال كاتب بالفعل - 00:37:32

واذا رفع يده عن القلم يقال له التزم بقوه لانه قادر على الكتاب فال قادر على الفعل يكون فاعلا والله سبحانه وتعالي قادر على
الفعل في اي وقت من الاوقات - 00:37:45

ولهذا هو سبحانه وتعالي الخالق وهو الباري قبل الخلق وبعده وكما سبق ان الحوادث متسلسلة في الماضي والرب لم يزل يفعل
ويخلق الى ما لا نهاية في الادب نعم قال ربنا الله له معنى الربوية ولا مرغوب. ومعنى الخالق ولا مخلوق. نعم له معنى الربوية -
00:38:00

ولا مربوط لانه تعالى هو مربى عباده احافظهم ويحفظهم ويربيهم ويدبر امنهم وهو الخالق ولا مخلوق وهذا قد يصل منها النار انه
يميل الى قول اهل الكلام الذين يقولوا ان هناك فترة - 00:38:31
ليس فيها مخلوق كما سبق ان الله تعالى لم يزل فعال وليس هناك فترة ليس فيها فعل بل الرب لمازا فعل مطلقا في كل وقت فعال لما
يريد سبحانه وتعالي - 00:38:53

هو قادر على الفعل وعلى هذا فله معنى الربوبية وله مع الخالق في كل وقت في الأزل وفي العمل. نعم قال رحمة الله وكما انه محيي الموتى بعد ما احيا استحق هذا الاسم قبل احيائهم. كذلك - 00:39:13

ل تستحق اسم الخالق قبل انسائهم. سبحانه وتعالى محي الموتى يحيي ويميت وكذلك ايضاً الخالق قبل انسائهم وبعد نسائهم فهو له من صفاتة الفعلية انه يحيي ويميت ومن اسماء الخالق وذلك لانه قادر على الفعل في اي وقت وهو فعال في كل وقت - 00:39:36 ولذلك فله صفة الفعل وهو يحيي ويميت سبحانه وتعالى وهو الخالق في كل وقت وفي كل زمان لانه قادر وفعال سبحانه وتعالى والفعل له ممكن في اي وقت من الاوقات - 00:40:04

قال رحمة الله ذلك بانه على كل شيء قادر وكل امر يزيد ذلك بانه على كل شيء قادر ادي كونه سبحانه وتعالى متصلاً من صفاتة الذاتية والفعلية في الأزل - 00:40:20

وانه لم ينزل فعال وانه ليس هناك فترة يعطى فيها رب ذلك بانه على كل شيء قادر كل شيء قال الله كل شيء عليه قادر سبحانه وتعالى فهو على كل شيء قادر - 00:40:44

واراد بذلك الرد على المعتزلة الذين يقولون ان الله على كل شيء قادر بل يقولون ان الله على ما يشاء قادر لأن هناك شيء لا يقدر عليه الله عند المعتزلة - 00:41:04

وهي افعال العباد. ولذلك تأول انه على كل شيء قادر يقولون على كل شيء يقدر عليه على كل شيء قادر عليه وافعال العباد لا يقدر عليها لأن افعال العباد من خير وشر وطاعة ومعصية. هم الذين خلقواها - 00:41:18

واجدوها والله لا يقدر عليها فما سبق اوقوا من العباد احدثوا افعالهم من طاعات ومعاصي ولهذا قالوا ان العبد يستحق الثواب على الله كما يستحق الاجر اجره لانه هو الذي اوجد فعله وقالوا انه يجب على الله ان يعاقب العاصي وان يخلد صاحبه الكبيرة في النار - 00:41:38

لانه وعد بذلك توعد بذلك ولا يخلفوه اعيده ولذلك قالوا ان افعال العباد لا يقدر عليهما رب وليس هذا موضع الرد عليهم لكن لعله يأتي ان شاء الله في المستقبل - 00:42:00

وهم يقولون لا يقولون ان الله على كل شيء قادر بل يقول انه على ما يشاء قادر ولذلك اذا رأيت في بعض الكتب يذكر في اخرها وهو على ما يشفعه - 00:42:16

فأعلم ان هذا يتم السمات المعتدلة ولا يرد على هذا قوله وهو على جمع قوله تعالى وهو على جمع اذا يشاء قادر هذا مقيد بجمعه وعلى جمعه اذا يشاء قلبه - 00:42:26

فلا يقال انه على ما يشاء انه على كل شيء قادر على ما يشاء قادر يفهم منه ان هناك شيء لا يسعه الله فلا يقدر عليه وي فعل العباد - 00:42:39

وهذا باطل لأنه تأول قوله على كل شيء قادر على كل شيء يقدر عليه وعلى هذا قياس مدني ان يقال ما يقال ان الله بكل شيء عالم او يقال بكل شيء يعلم. قريب - 00:42:54

انه في كل شيء يعلمكم كما قالوا انه على كل شيء يقدر عليه. على كل انه على كل شيء مقدور له قادر. اما فضيلة فليست مقدرة له وهذا من افضل الباطل - 00:43:14

وهو مصادم نشووف القرآن والسنة والله تعالى يقول ان الله على كل شيء قادر وكان الله على كل شيء مقتدا كل وكل من صيغ العموم كل شيء كل ما يسمى شيئاً فالله تعالى يقدر عليه - 00:43:28

ولا يرد على هذا الممتنع الذي لا يمكن لانه لا يسمى شيئاً فعنده اهل السنة ان الله على كل شيء قادر الممتنع الذي لا يمكن وجوده لا يسمى شيئاً فلا يرد على هذا في القول مثل كون الشيء موجوداً معدوماً في وقت واحد - 00:43:45

هل يقال ان هذا يقدر عليه الله يكون الشيء موجوداً بعدهم في وقت واحد او مثل قولهم هل يقدر على خلق مثل نفسه ومثل قوله هل يقدر على اعدام نفسه؟ والجواب ان هذا من الممتنع - 00:44:05

هذه الامور ممتنعة لانه لا ينكر ايجادها ولا يتصور ايجادها ولا تسمى شيئاً باتفاق العقلاة ما تسمى شيء ليست داخلة في قول كل شيء
ان الله على كل شيء قادر - 00:44:23

وكل شيء موجوداً معدوماً لا يسمى شيء ومثل خلق نفسه ومثل اعدام نفسه لا يسمى شيئاً ولا يتصور وجوده حتى يقال انه شرك. لا
يسمى شيئاً باتفاق العقلاة ولا يمكن وجوده - 00:44:40

ولا يتصور وجوده فلا يكون داخلاً في عموم كل شيء اختلف العلماء في المعدوم الذي يمكن وجوده هل هو شيء؟ هل يسمى شيء؟ او
لا يسمى شيئاً والصواب انه يسمى شيئاً - 00:44:54

في الذكر والكتاب والعلم. كما قال سبحانه يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الساعة ما جاءت سماها الله شيئاً فهي
شيء عظيم في الذكر في العلم في علم الله وفي الكتاب وفي الذكر - 00:45:10

ان زمرة الساعة شيء عظيم مثل قوله سبحانه وتعالى هل اتي على لسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً لم يكن شيئاً في الوجود
لكنه شيء في في علم الله - 00:45:28

وذكره وكتابته وقوله سبحانه عن زكريا وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئاً. لم تكن شيئاً في الوجود ولكنه شيء في علم الله وذكره
وكتابته اما الممتنع الذي لا يمكن وجوده هذا لا يسمى شيئاً - 00:45:41

فلا يقال انه داخل تحت القدرة لأنه لا ليس شيئاً ولا يسمى شيئاً نعم قال رحمة الله ذلك بانه على كل شيء قادر. وكل شيء اليه فقير.
وكمل امر عليه يسير لا يحتاج الى شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم هذا - 00:46:02

شوف سبحانه كل على كل شيء قادر وكل شيء عليه يسير كل شيء عليه يسير ليس هناك شيء عسير على الله سبحانه وتعالى وكل
شيء يسير عليه سبحانه وتعالى فلا يعجزه شيء - 00:46:30

ولا يشق عليه شيء سبحانه وتعالى قال رحمة الله ذلك بانه على كل شيء قادر. وكل شيء اليه فقير. وكل امر عليه يسير. نعم. كل شيء
له فقير. كل شيء اليه فقير لأن المخلوقين كلهم فقراء الى الله كما قال سبحانه يا ايها - 00:46:46

ناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ان يستوجبكم ولا تدخلتم جديداً وما ذلك على الله بعزيز شاق على الله بل هو كل
شيء كل شيء يسير عليه - 00:47:11

قال سبحانه والله الغني وانتم الفقراء وقال سبحانه وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه يعني هين عليه. اهو بمعنى هين.
فكل شيء هين على الله وكل شيء يسير على الله - 00:47:26

وكل شيء وكل مخلوق هو فقير الى الله عز وجل. والله هو الغني. سبحانه وتعالى. نعم. وكل امر عليه يسير لا يحتاج الى شيء ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم لا يحتاج الى شيء من الاشياء - 00:47:41

وشيء كامل الجميع موجودات ولا يحتاج الى اي مخلوق. ليس كمثله شيء هذا رد على الممثلة ومشبهها وهو
السميع البصير رد على المعطلة حين يكون الاسمي والصفات - 00:48:02

هذه الاية الاية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فيها رد على الممثلة والمشبهة ورد على المعطلة رد على الممثلة والمشبهة الذين
يشبه هنا الله بخلقه يمثلون الصفات بالصفات المخلوقين بقول ليست به شيء وردوا على المعطلة الذين يكونون - 00:48:17

والصفات قوله وهو السميع البصير اه نعم قال رحمة الله خلق الخلق بعلمه خلق الخلق بعلمه سبحانه وتعالى فهو لا يخفى عليه شيء
في الارض ولا في السماء وعلموا بكل شيء كما قال سبحانه ان الله بكل شيء عليم - 00:48:34

وقال سبحانه الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وخلقها فقط للعلم قال سبحانه وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في
البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلماها - 00:48:58

ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم به
ليقضى اجل مسمى ثم اليه مرجعكم ثم يبنبئكم بما كنتم تعملون - 00:49:14

وهو سبحانه وتعالى خلق الخلق بعلمه وهو سبحانه وتعالى يعلمهم قبل خلقهم ويعلمهم بعد خلقه وهذا فيه الرد اراد المؤلف الرد على

المعتزلة الذين يقولون انه لا يعلم خلقه الا بعض الا بعد خلقهم - 00:49:31

هذا من افضل الباطل فان علم الله شامل للماضي والحاضر والمستقبل فهو سبحانه يعلم ما كان في الماضي ويعلم ما يكون في المستقبل. والحاضر وايضا يعلم ما لم يكن ان لو كان كيف يكون - 00:49:50

يعلم ما لم يكن ان لو كان كيف يكون الشيء الذي لم يكن يعلمه لو كان كما في قوله سبحانه على الكفار الذين سألا الرجعة الى الدنيا قال سبحانه ولو ردوا لعادوا لما هو عليه. وانهم لكاذبون - 00:50:12

ولو ردوا لعادوا هذا علمه بحالهم لو ردوا. وهو يعلم ما لم يكن قال لو كان كيف يكون ومثل قول الله عز وجل ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم - 00:50:32

ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون هذا علمه بحالهم بالشيء الذي لم يكن لو كان كما يكون ومثله قول الله سبحانه وتعالى في المنافقين الذين تخلفو عن غزوة تبوك ولو ارادوا خروجا لادعوا له عد. ولكن كره الله ابعائهم فثبتهم. وقيل اقعدوا مع القاعددين - 00:50:48
لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبala ولا وضعوا خاللهem يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين هذا من علمه سبحانه وتعالى بما لم يكن ان لو كانت بيته يعلم سبحانه لو خرجوا ماذا يحصل؟ لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبala يعني شرا وصاروا بينكم بالشر والفتنة والفساد - 00:51:14

ولا اوضعوا خاللكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله وهذا من لطفه سبحانه بعباده انه ومنعهم قتل يفسد على عباد الله المؤمنين. نعم قال رحمة الله وقدر لهم اقدارا قدر لهم اقدارا. الله سبحانه وتعالى قدر - 00:51:39
الاقدار والآداب وجعل لكل شيء من مخلوقاته اقدارا واجلا. قال سبحانه وقد خلق كل شيء فقدر تقديرها وقال سبحانه لكل اجل كتاب ومن ذلك ان الله سبحانه وتعالى اه قدر مقادير الخلاء كما في الحديث كما في ثبت في حديث صحيح مسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قدر الله - 00:52:05

مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء عنمان قدر مقابر الخلائق قبل ان يخلق بخمسين الف سنة وقدر لكل اجل كتاب وخلق كل شيء فقدر تقديرها - 00:52:37

وثبت في الصحيحين من حديث ابن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال ان احدكم يجمع بطنه في خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك - 00:52:56
ثم يكون موضة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملا فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات لكسب رزقه واجله وعمله وسخير سعيد فوالله الذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها - 00:53:15

وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسقط عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها فهذا من تقديره المقاصير والادلة ومن ذلك ان الله سبحانه وتعالى قدر الموت - 00:53:35

على كل احد وجعل له اجل مقدرا كما قال سبحانه اذا جاء اجلهم فلا يستأثرون ساعة ولا يستقدمون وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي حدثه الموت. فيقول ربى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين - 00:53:52
ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعلمون والله تعالى قدر الموت على كل مخلوق فلا يتأخر عن هذا الاجل ولا يتقدم اذا جاء اجلهم فلا يستأثرون ساعة ولا يستقدمون - 00:54:12

واسباب بيوت متعددة سواء كان قدر الله الموت على العبد بالمرض او بالقتل او بالغرق او بالحرق او باي سبب من الاسباب فهو بات باجله الذي قدره الله عليه وهذا فيه الرد على المعتزلة الذين يقولون ان المقتول قطع عليه اجله - 00:54:35

قالوا ان المصود قطع عليه اجله ولو لم يقتل لعاش تعasse الى اجل اخر وهذا باطل هذا من ابطل الباطل فان الله تعالى قدر الموت يجعل له اسفار. قدر بان هذا سيموت بالقتل. لكن ما يتقدم ولا يتاخر - 00:54:59

مقتول مقدر عليه الموت بسبب القتل ولا يتاخر ولا يتقدم كما ان الذي قدر عليه الموت بمرض كذلك او بالهدم او بالغرق او

بالحرق او بغير ذلك من الاسباب - 00:55:15

تقول المعتزلة ان المقصود قطع عليه اجله من ابطل الباطل لان معنى ذلك ان يكون له اجلان ان يكون له اجلان وان يكون هو جعل الله له اجلا وقدر له فجعل الله اجلا لا يصل اليه او ان - 00:55:30

جعل له اجلان جعل له اجلين كالجاهل الذي لا يعلم العواقب وهذا من افضل الباطل ان المقصود كغيره اجلهم مقدر بالقهر لا يتقدم ولا يتأخر وهو داخل بقول الله عز وجل اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة - 00:55:45

ولا يستخدمون وبذلك ان حديث ام حبيبة بنت ابي سفيان انها قالت للنبي صلي الله عليه وسلم اللهم امتنعني لابي ابن زوجي رسول الله وبابي ابي سفيان. وباختى معاوية فقال النبي صلي الله عليه وسلم لقد سالت الله لاجال مضروبة وايام معدودة وارزاق مقسمة - 00:56:04

لا يؤخر الله شيئا عن اجلها ولا تقدم عن حله ولو سالت الله ان يعيذك الله من عذاب في النار او عذاب في القبر لكان خيرا وافضل او كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:56:29

فهذا دليل في واضح في ان الاجال مضروبة معدودة ولهذا كان الامام احمد رحمه الله يكره ان يدعى له بطول العمر. ويقول ان هذا امر فرغ منه. لكن ظاهر الحديث - 00:56:45

ام حبيبة انه جائز لان النبي قال لو سعت الله ان يعيذك من عذاب النار وعذاب لكان افضل ولم يقل انه ممنوع فدل على جوازه لكن ينبغي ان نقيد بالطاعة اذا قلت - 00:57:00

طال الله عمرك على طاعته هذا حسن اما تقول اطال الله عمره فقط هذا ما ليس دعاء لما جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلي الله عليه وسلم قال خيركم من طال عمره وحسن عمله. وشركم من طال عمره وسع عمله - 00:57:13

اذا طال عمره على الشر هذا شرليس خيرا واذا طال عمره على خير فاذا اردت ان تدعوا لاخيك اطال الله عمرك على طاعته ونحن في لهجتنا الدارجة نقول اطال الله عمره طول الله عمره - 00:57:29

هذا ينبغي ان يضاف لها على طاعته حتى يحصل تحصل فائدة قد تكون الدعوة وفيها فيها خير وبهذا القول نكتفي نسأل الله اسأل الله لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح - 00:57:46

وان يوفقنا جميعا - 00:58:03